

اليوم العالمي للبريد، 9 أكتوبر 2021

كلمة المدير العام للمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي: "ابتكروا، تتعافون"

إننا ندين بالامتنان لقلّة من الأشخاص تساعد إبداعاتهم وابتكاراتهم العالم على الإفلات من بين براثن جائحة كوفيد-19.

فمنذ بداية هذه الأزمة، كان مبعث الخوف هو أن يستغرق تطوير لقاح ضد هذا الفيروس سنوات عديدة. لكن بفضل التعاون غير المسبوق بين الأشخاص والشركات والمنظمات طورت لقاحات في سنة واحدة.

إن العلماء والباحثين الذين طوروا اللقاح المضاد لفيروس كوفيد-19 أبطال عالميون، شأنهم شأن الممرضين والأطباء الذين وضعوا أرواحهم على كفوفهم في كل يوم.

لقد فتحوا بهذا النصر طاقة أمل جديدة تطل على التعافي سريعاً وعلى مستقبل أفضل.

إن الطريقة التي عزز بها الابتكار الحلول التي تغير مجرى حياة الناس هي قصة يمكن للقطاع البريدي الدولي أن يحاكيها.

فجائحة كوفيد-19 لم تتسبب في وقوف الكثير من أعمال القطاع البريدي الدولي لفترات طويلة فحسب، بل وقوضت أيضاً استراتيجيات وخطط الأعمال. وعلى هذه الخلفية، لم يكن أمام القطاع إلا أن يبدع ويبتكر أفكاراً وأساليب جديدة لخدمة الزبائن.

فاستُهل تقديم الخدمات البريدية الاجتماعية والاقتصادية الجديدة، وظهرت طرق خلاقة لتوزيع البريد، وازدهرت التجارة الإلكترونية في أجزاء كثيرة من العالم.

كما أن المؤسسات البريدية تشارك في توصيل اللقاح حتى الكيلومتر الأخير باستخدام أساليب التخزين البارد المعقدة، وتقديم منصات لحجز اللقاحات، وحتى توفير مساحة لمراكز التطعيم. وما هذه الأنشطة إلا دليل دامغ على أن القطاع البريدي جزء لا يتجزأ من المجتمع والزبائن الذين يخدمهم.

ويبعث هذا النهج المرن في تقديم الخدمات وإنجاز الأعمال أيضاً على الأمل في مستقبل مشرق ينتظر القطاع البريدي. وإن كنا قد سمحنا كثيراً للتشاؤم بأن يعتم رؤيتنا للمستقبل البريدي.

وعندما استشرت جائحة كوفيد-19 في جميع بلداننا، وجد القطاع البريدي سبيلاً لتقديم خدماته، ولكي تكفل جهوده بالنجاح.

والآن يلزمنا أن نستمر في الإبداع والابتكار من أجل مستقبل القطاع برمته.

لذا فإن موضوع اليوم العالمي للبريد لهذا العام هو "ابتكروا، تتعافون"!

فلنستخلص سويةً العبر من الجائحة، ونفهم أن الابتكار ليس كمالية؛ بل إنه القوة التي تدفع التعافي، وتجعل هذا القطاع حاسماً للمليارات من الأشخاص.